وضمها وكذا حمزة وحده في يبشرهم في التوبة وانا نبشرك في عباده في الشورى والباقون بالضم وكسر الشين
مشددة مصدقا بكلمة كائنة من الله والمراد عيسى اي انه روح الله سمي كلمة لانه خلق بكلمة كن وسيدا
في الدين وحصورا الا باني النساء مع قدرته على ذلك ونبيا من الصالحين روي انه لم يعمل خطيئة ولم يهم بها قال
رب اني من اين او كيف يكون لي غلام ولد وقد بلغني الكبر اي ادركني الكبر فبلغت مائة وعشرين سنة
وامراتي عاقر لا تلد لانها بلغت ثمانيا وتسعين سنة قال الامر كذلك يفعل الله ما يشاء قال رب اجعل لي اية
علامة اعرف بها الحبل قال ايتك علامتك عليه ان لا تكلم الناس من خلق الله علاما منكما ثلثة ايام اي
بلياليها اي لا تقدر على كلامهم الا رمزا اشارة بنحو يد او راس واذكر ربك كثيرا وسبح صل بالعشي
الزوال الى الغروب والابكار ما بين صلاة الفجر الى الضحى امر بذلك في الايام الثلاثة واذكر اذ قالت الملئكة
اي جبريل يامريم ان الله اصطفاك اختارك وطهرك من الحيض والنفاس ومسيس الرجال واصطفاك على
نساء في زمنك العلمين يامريم اقنتي اطيعي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين ذلك المذكور من امر زكريا
ومريم من انباء اخبار الغيب الذي غاب عنك نوحيه اليك يامحمد وما كنت لديهم عندهم اذ يلقون اقلامهم
سهامهم في الماء ليظهر لهم ايهم يكفل يربي مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون في كفالتها فتعرف ذلك فتخبر
به اذ قالت الملئكة اي جبريل يامريم ان الله يبشرك بكلمة منه اي ولد اسمه المسيح سمي لانه مسح
من كل قذر او لانه ماسح ذا عاهة الا شفي عيسى ابن مريم خاطبها بنسبته اليها اعلاما بولادتها اياه
بغير اب وجيها ذا جاه في الدنيا بالنبوة والرفعة الى السماء وفي الاخرة بالشفاعة والدرجات العلى
ومن المقربين عند الله ويكلم الناس في المهد هو المكان الذي يوضع فيه الطفل اي طفلا وكهلا
انه يبقى الى الكهولة والمراد يكلمهم طفلا وكهلا بكلام الانبياء بلا تفاوت ومن الصالحين قالت
رب اني من اين او كيف يكون لي ولد ولم يمسسني بشر بتزوج ولا غيره قال كذلك الله يخلق ما يشاء
تقديره الامر كذلك من خلق ولد منك بلا اب اذا قضى امرا اراد خلقه فانما يقول له كن فيكون ونعلمه
قرا المدنيان وعاصم ويعقوب ويعلمه بالياء والباقون بالنون الكتاب الخط والحكمة والتورية
والانجيل ويجعله رسولا الى بني اسرائيل والمراد انه جعله رسولا في الصبي او بعد البلوغ فنفخ جبريل
في جيب درعها فحملت وسياتي بقية شانها في مريم فلما بعث اليهم قال لهم اني رسول الله اليكم اني بانى قد
جئتكم باية علامة على صدقي من ربكم اني اخلق اصور واقدر وقرا المدنيان بكسر همزته والباقون بفتحها
لكم لاجلكم اظهارا للمعجزة لتؤمنوا من الطين كهيئة الطير مثل اي في هيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا
باذن الله فالاحيا منه لا مني فخلق لهم الخفاش لانه اكمل الطير خلقا فكان يطير وهم ينظرونه فاذا غاب
عن اعينهم سقط ميتا وقرا ابو جعفر في الموضعين هنا وفي المائدة بالف بعدها همزة مكسورة على الافراد
وافقه نافع ويعقوب في طائرا في الموضعين والباقون بياء ساكنة من غير الف ولا همزة في الاربعة وابرئ
اشفي الاكمه الذي ولد اعمى والابرص وخصا لانهما داءا اعياء الاطباء وكان بعثه في زمن الطب فابرئ في يوم خمسين الفا
بالدعاء بشرط الايمان واحي الموتى باذن الله بارادته ومما احياه عازر صديقا له وابن العجوز وابنة العاشر فعاشوا
وولد لهم وسام بن نوح ومات في الحال وانبئكم بما تاكلون وما تدخرون تخبئون في بيوتكم مما غاب عني ولم
تشاهدوه فكان يخبر بما اكل وما يأكل بعد ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين مصدقين ومصدقا

مريم وزكريا

لما بين يدي قبلي من التورية ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم في شريعة موسى صلى الله عليه وسلم من الشحوم
والعمل في السبت وان لا تاكلوا من السمك ما لا شوك له وقيل اكل الكل فهو بمعنى بعض وجئتكم باية من ربكم فاتقوا
الله واطيعون فيما امركم به من توحيد الله وطاعته ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا الذي ادعوكم اليه صراط
طريق مستقيم لا عوج فيه فكذبوه ولم يؤمنوا به فلما احس عرف عيسى منهم اي اليهود الكفر وارادوا
قتله قال من انصاري اعواني الى الله اي الى دينه قال الحواريون جمع الحواري وهو خاصة الرجل التي
يستعين بها فيما ينوبه نحن انصار الله وكانوا اثني عشر رجلا وهم اصفياء عيسى واول من امن به وهم ماخوذون
من الحواري البياض الخالص او سموا به لانهم كانوا يحورون اي يبيضون الثياب امنا بالله واشهد ياعيسى
بانا مسلمون ربنا امنا بما انزلت من الانجيل واتبعنا الرسول عيسى فاكتبنا مع الشاهدين لك بالوحدانية
ولانبيائك بالرسالة وهم امة محمد صلى الله عليه وسلم الذين هم شهداء على الناس ومكروا اي الذين احس
عيسى منهم الكفر فارادوا قتله غيلة صلى الله عليه وسلم علانية ووكلوا في ذلك ومكر الله بهم اي جازاهم
بمكرهم ومن ذلك ان القى شبه عيسى على من قصد قتله فقتلوه ورفع عيسى والله خير الماكرين مكرا
اي اعلمهم على الانتقام او اعلمهم به اذ اي اذكر اذ قال الله ياعيسى اني متوفيك في اخر الايام ورافعك
الي قبل موتك والمراد الى محل ينسب الى كرامتي وهو محل الملائكة ومطهرك مبعدك او منجيك
من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا بك وهم اليهود وعلوهم بالحجة والسيف
الى يوم القيمة والمراد من امن به ثم امن بنبينا صلى الله عليه وسلم اذ من لم يؤمن باحدهما لم يتبعه
ثم الي مرجعكم الضمير لعيسى ومن امن ممن ارسل اليه ومن كفر فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون في امر
النبوة وغيرها فاما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا بالقتل والسبي والاخرة بالنار
وما لهم من ناصرين ما يغنيهم من عذاب الله واما الذين امنوا وعملوا الصلحت فيوفيهم بالياء
في رواية حفص ورويس وروح والباقون بالنون اجورهم والله لا يحب لا يثيب الظالمين
فيما قيل ان الله ارسل اليه سحابة فرفعته فتعلقت به امه وبكت فقال لها ان القيامة تجمعنا وكان ذلك
في ليلة توافق ليلة القدر عندنا ببيت المقدس وعمره ثلاث وثلاثون سنة وعاشت امه بعده ست سنين
وينبئنا انه ينزل قبل الساعة ويحكم بشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ويقتل الدجال ويكسر الصليب
ويضع الجزية ويمكث سبع سنين وقيل اربعين سنة ويتوفى والاصل عليه فيحتمل ان المراد مجموع لبثه قبل
الرفع وبعده ذلك المذكور من شان عيسى صلى الله عليه وسلم وغيره نتلوه نقصه عليك يا محمد من الايات العلامات
الدالة على النبوة والذكر الحكيم المحكم وهو القران ان مثل عيسى شانه الغريب صلى الله عليه وسلم عند الله كمثل
ادم كشانه في خلقه بلا اب خلقه اي ادم اي قالبه من تراب لا من اب ثم قال له كن بشرا فيكون
اي فكان ومعنى ثم الترتيب في الاخبار وكذلك عيسى قال له كن من غير اب فكان الحق من ربك
الحق من ربك فلا تكن من الممترين الشاكين فيه فمن حاجك جادلك فيه اي في عيسى فادعى الجهة من بعد
ما جاءك من العلم بامره فقل لهم تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم
فنجمعهم ثم نبتهل نتضرع بالدعاء فنجعل لعنة الله على الكاذبين بان نقول اللهم العن الكاذب في شان
عيسى وقد دعى محمد صلى الله عليه وسلم وفد نجران لذلك لما حاجوه فيه فقالوا حتى ننظر في امرنا ثم ناتيك

مطلب في الحواريون

Copyright @ King Saud University